

تفسير السمرقندي

. @ 10 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خلق آدم فبدأ خلقهم ولم يكونوا شيئاً ! 2 2 ! يعني يبعثهم في الآخرة أحياء ! 2 2 ! يعني في المثل عندكم لأن ابتداء الشيء أشد من إعادته . ويقال إن ابتداءه كان نطفة ثم جعله علقة ثم جعله مضغة ثم لحماً ثم عظماً . وفي الآخرة حال واحد وذلك هو أهون عليه من هذا . وقال القتبي عن أبي عبيدة ! 2 2 ! يعني هين عليه كما يقال ! أكبر أي الكبير . ويقال الإعادة أهون عليه من البداية والبداية عليه هين . ثم قال ! 2 2 ! يعني الصفات العلى بأنه واحد لا شريك له ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! في أمره . ثم قال عز وجل ! 2 2 ! نزلت في كفار قريش كانوا يعبدون الآلهة ويقولون في إحرامهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك . قال ! تعالى ! 2 2 ! يعني وصف لكم شبهاً ^ من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم ^ يعني من العبيد ^ من شركاء فيما رزقناكم ^ من الأموال ! 2 2 ! وعبيدكم ! 2 2 ! في الرزق فيما أعطيناكم من الأموال والملك . ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني أتخافون عبيدكم أن يرثوكم بعد الموت كما تخافون أن يرثكم الأحرار فقالوا لا . فقال أترضون ! الشركة في ملكه وتكرهون لأنفسكم . قال الكلبي ^ هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ^ من أموالكم من عبيدكم وإمائكم ! 2 2 ! وهم ! 2 2 ! يقول كما يخاف الرجل ابنه وعمه وأقاربه . قالوا لا . قال فأنتم لا ترضون هذا لأنفسكم أن يكونوا فيما تملكون يشاركونكم في أموالكم . فكيف ترضون ! ما لا ترضون به لأنفسكم . وقال السدي ! 2 2 ! هذا مثل ضربه ! عز وجل في الميراث للآلهة . يقول هل لكم مما ليك شركاء في الميراث الذي ترثونه من آبائكم وأنتم تخافون أن يدخل معكم مملوكم في ذلك الميراث كما تدخلون أنتم فيه . فكما لا يكون للملوك أن يدخل في مواريتكم فكذلك لا يكون لهذا الوثن الذي تعبدونه من دون ! عز وجل أن يدخل في ملكي .

وإنما خلقي وعبيدي .

قال أبو الليث رحمه الله وفي الآية دليل أن العبد لا ملك له لأنه أخبر أن لا مشاركة للعبيد فيما رزقنا الله عز وجل من الأموال .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني نبين العلامات ! 2 2 ! الأمثال فيوحدونه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني اتبع الذين كفروا أهواءهم بعبادة الأوثان ! 2 2 ! يعني بغير حجة ! 2 2 ! يعني فمن يهدي إلى